وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

إيـــــران..

﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾

مذكرة التفاهم «الإيرانية - الأميركية» تحت المجهر

زيد المحبـــشي

WWW.SABA.YE

إيـــران.. ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾

مذكرة التفاهم «الإيرانية - الأميركية» تحت المجهر

زيد المحبشي

مركز البحوث والمعلومات

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحـــوث والمعلومات

يونيو 2026م - محرم 1448هـ

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

استهلال..... 04

الوعد الصادق أيقونة النصر القادم..... 06

مُذكرة التفاهم .. فصفصة عابرة..... 10

وقف العمليات العسكرية:..... 10

عدم التدخل في الشؤون الداخلية:..... 12

المفاوضات المستقبلية حول اتفاق السلام النهائي:..... 12

رفع الحصار البحري:..... 13

سحب القوات الأميركية من المنطقة:..... 14

الإدارة الإيرانية لمضيق هرمز:..... 14

إعادة إعمار إيران:..... 16

رفع العقوبات:..... 17

الأموال المُجمّدة:..... 18

البرنامج النووي:..... 19

آلية التنفيذ لبنود مذكرة التفاهم:..... 20

أميركا .. خسارة مُرة..... 22

دول الخليج .. خيبة وانكشاف..... 31

الصين وروسيا مكاسب على الماشي..... 32

الكيان الصهيوني .. غضب ولوم وتوعُّد وعُزلة..... 33

إيران .. نصرٌ من الله وفتحٌ قريب..... 38

هرمز .. جوكر إيران الرابح..... 41

النتائج والتوقعات..... 46

المراجع..... 48

استهلال

بعد 105 يوماً من الحرب الإجرامية «الصهيو - أميركية» في جولتها الخامسة على إيران، ما الذي حققه المعتدين!، وأين ذهبت كل الأهداف التي أعلنوها لتبرير شنها، فالنظام الإسلامي الإيراني لم يسقط ولن يسقط، بل على العكس صار أكثر قوة ورسوخاً وصموداً وثباتاً وتمسكاً بقيادته الروحية والثورية والسياسية، وبرنامجه الصاروخي لم يتبخر كما أوهموا أنفسهم بل تم رفده بنماذج جديدة من الأسلحة الأكثر فتكاً والأكثر دقة في الإصابة وإلحاق الأذى بالمعتدين، والتي جعلت العدو حائراً أمامها.

توهّم العدو «الصهيو - أميركي» أن حربه ستُخلِّصه من صُداع إيران ومحور المقاومة، وتُفسح المجال أمام تفرد الكيان الصهيوني بغرفة أقدار المنطقة وتعميم بركات السلام الاقتصادي الحنظلي النتن على كل دولها، وتحويل مشاريع «إسرائيل الكُبرى» والشرق الأوسط الكبير والقرن الأفريقي الكبير من الأوراق إلى الواقع، لكن قوة بأس إيران وقوى محور المقاومة بعثرت عليه أوراقه، وتبعثرت معها كل الأحلام «الصهيو - أميركية» الاستعمارية التوسعية، ما جعل من مذكرة التفاهم «الإيرانية - الأميركية»، قشة نجاة للأميركي قبل الصهيوني علّه من خلالها يجد ما يحفظ له ما تبقَ من ماء الوجه المشوح، لكن الآيات له بالمرصاد، وما عجز عن انتزاعه خلال الأعوام الثلاثة الماضية لن يُحققه في أيام التفاوض الستين على الاتفاق النهائي لإنهاء الصراع بين إيران وأميركا.

ويبقى الأجمل في المواجهة الأخيرة، أن الصهيوني وجد نفسه لأول مرة في تاريخه معزولاً على كافة الأصعدة حتى من حليفه الحاضن، ولو مرحلياً، لكن

سيكون لهذا تأثيره في إعادة رسم الفاعلين السياسيين داخل الكيان الغاصب بعيداً عن النتن.

وتبقى إيران مُتربعة على عرش رُقعة الشطرنج، وقلعة حصينة لقوى المقاومة، وسواراً حامياً للمنطقة من كل مشاريع الصهينة والأمركة.

في هذا الملف نحاول تقديم قراءة تقييمية للمواجهة الأخيرة بين إيران وأميركا ومذكرة التفاهم المنبثقة عنها، وعمل جردة حساب لميزان الربح والخسارة لأطراف الحرب والوقوف على عوامل القوة والضعف، وتداعيات المواجهة على المنطقة، والتوقعات المستقبلية للصراع المختمر تحت مظلة مذكرة التفاهم.

الوعد الصادق أيقونة النصر القادم

اندلعت آخر مواجهة بين إيران وأميركا في 28 فبراير 2026، واستمرت حتى 12 يونيو 2026، وهي الأعنف منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979، وما رافق قيامها من عداء مُتنامي للإمبريالية الأميركية، وضغوط وعقوبات أميركية موازية، قادت مُجتمعة إلى الانفجار الكبير والتصادم المباشر على خلفية عملية طوفان الأقصى وما صاحبها من جولات صراعية، من أهم مُدخلاتها عمليات الوعد الصادق بنُسخها الخمس «13 أبريل 2024 - 28 فبراير 2026»، والتي حاولت من خلالها طهران ترويض غضب الثور الأميركي الهائج وثعلبه الصهيوني الماكر في المشرق الملتهب ووضع حد لعربدتهما وغطرستهما في المنطقة.

استهلكت الجولة الصراعية الأخيرة 105 يوماً، استهلتها واشنطن وربيبتها الصهيونية باغتيال مُرشد الثورة الإسلامية الإيرانية الإمام علي الخامنئي وعدد من القيادات الإيرانية في 28 فبراير 2026، ليأتي الرد الإيراني المُزلزل في اليوم التالي 1 مارس 2026، وفي 2 مارس 2026 أعلن مُجاهدي الحرس الثوري إغلاق مضيق هرمز، وبذلك جمعت طهران بين ورقيتي النار والجغرافي في المنازلة المُقدسة والمصيرية مع الشيطان الأكبر وأعوانه.

ورغم ما تسبب به العدوان «الصهيو - أميركي» من خراب وأوجاع في إيران، لكن كل شِراعه تكسّرت على صخرة الصمود الإيراني وحِكمة وحِنكت جهابذة سياسة الآيات الخارجية، والتي نجحت في جعل الحرب الدبلوماسية الموازية للحرب العسكرية رديفاً مُساعداً لإبطال وتعطيل أفخاخ السامري الأميركي، وإرضاخه لمطالب الآيات صاغراً ذليلاً.

- في 8 أبريل 2026، نجحت باكستان في إقناع طرفي المواجهة للإعلان عن وقف إطلاق نار لمدة أسبوعين بدءاً من 7 أبريل 2026، ثم أعلن ترامب في 21 ـ 23 أبريل 2026 تمديده، وبموجب ذلك قادة «إسلام أباد» حركة مكوكية لعقد مفاوضات في إسلام آباد بمشاركة نائب ترامب «جيه دي فانس» ومبعوثه الخاص «ستيف ويتكوف» وصهره «جاريد كوشنر»، وانتهت الجولة الثالثة من تلك المفاوضات في 12 أبريل 2026، بالفشل بسبب هالة الشروط الترامبية عالية السقف والهوى.
- في 8 مارس 2026 تم انتخاب السيد مجتبى الخامنئي مُرشداً أعلى للثورة الإسلامية، وكان أول قرار له إغلاق مضيق هرمز وتكليف الحرس الثوري بتنفيذ ذلك فوراً.
- في 23 ـ 30 مارس 2026 أعلن ترامب عن فتح قناة للتفاوض مع طهران، وكسابقاتها انهارت سريعاً لذات الأسباب.
- في 7 ـ 12 أبريل 2026 أعلن ترامب عن هدنة مع طهران لمدة أسبوعين، وتجديدها في 21 ـ 23 أبريل 2026، وفي 13 ـ 17 أبريل 2026 أعلنت واشنطن عن فرض حصار بحري على الموانئ الإيرانية.
- في 1 ـ 23 مايو 2026 رفض ترامب مُقترحاً إيرانياً لوقف الحرب، تلاه الإعلان في 27 ـ 28 مايو 2026 عن اتفاق مبدئي مع ضربات أميركية محدودة، لكن إنذار العدو الصهيوني في 1 يونيو 2026 سُكان ضاحية بيروت بالإخلاء تمهيداً للضرب دفع طهران لتعليق المفاوضات، على إثرها شن العدو الصهيوني في 7 ـ 9 يونيو 2026 غارات عنيفة على الضاحية، وتبادل ضربات محدودة مع إيران، وشنت أميركا في 10 يونيو 2026 ضربات على السواحل الإيراني المحيطة بهرمز في محاولة بائسة

للسيطرة على المضيق، انتهت بالفشل وجر أذيال الهزيمة.

- **في 11 يونيو 2026 هدد السفاح الأميركي بالتصعيد العسكري، لكنه ألغى تهديده بصورة مُفاجئة وأعلن عن اتفاق وافق عليه الجميع، وكشف عن مذكرة تفاهم لوقف الأعمال العدائية، والشروع في مفاوضات تستمر شهرين، تُمهد الطريق لاتفاقية سلام تُنهي الحرب نهائياً، ما شكل صدمة للكيان الصهيوني.**
- **في 15 يونيو 2026 تم الإعلان عن انتهاء الحرب على كافة الجبهات، وتوقيع الرئيسين الإيراني «مسعود بيزشكيان» والأميركي «دونالد ترامب» مساء الأربعاء 17 يونيو 2026، عن بُعد على نص مذكرة التفاهم لإنهاء الحرب في المشرق العربي.**
- **وفي اليوم التالي 18 يونيو 2026 منح مُرشد الثورة الإسلامية الإيراني السيد مجتبى الخامنئي، الجهات المعنية في بلاده الإذن بالموافق على مذكرة التفاهم، والتي اعتبرها ثمرة للجهود الكبيرة التي بذلها المسؤولون الإيرانيون المعنيون بدافع الحرص وحُسن النية، مقابل استخدام رئيس الولايات المتحدة، من موقع العجز والاضطرار، مختلف وسائل الضغط لتحقيق هذا الأمر، وأوضح أن موافقته أتت بعد تعهُّد رئيس الجمهورية، بصفته رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي، نيابةً عن نفسه وعن سائر الأعضاء، بصون حقوق الشعب الإيراني وجبهة المقاومة، وإعلانه الصريح تحمّل مسؤولية ذلك، وعدم الرضوخ لأي مطالب مُفرطة، إذا حاول الطرف الأميركي فرضها.**

اللافت في التسلسل الذهبي لعمليات الوعد الصادق بغض النظر عن مُبررات كل واحدة منها، أن نيرانها طالت عُمق العدو الصهيوني لأول مرة

منـذ زراعـة غُدتـه السرطانيـة الخبيثـة في قلـب الأمـة العربيـة المكلـوم فلسـطين الجريحـة، وجعلتـه يتوجـع لأول مـرة ويـشرب مـن ذات الـكأس المُـرة التـي جرعهـا للفلسـطينيين، وبذلـك وضعـت مدافـع الآيـات حجـر الأسـاس لأيقونـة النـصر عـلى طريـق القـدس، وأعـادت القضيـة الفلسـطينية إلى الأضـواء بعـد أن كان العـدو قـد قـارب وأدهـا ودفنهـا في رفـوف النسـيان.

مُذكرة التفاهم .. فصفصة عابرة

أتت المذكرة كثمرة من ثِمار الوعد الصادق وأطّرت لمرحلة جديدة في تاريخ إيران والمنطقة، ومهّدت الطريق لطوي مشروع الشرق الأوسط الجديد، وفي قراءة هادئة لبنودها يُمكننا القول أن الطريق لم يُصبح سالكاً بعد، بل لا زالت فترة التفاوض التي نصت عليها للتوافق على قضايا الحل النهائي محفوفة بالكثير من الأشواك والأفخاخ والألغام الكفيلة بنسف طاولة المفاوضات في أية لحظة، وهذا يتطلب اليقظة العالية وإبقاء الأيدي على الزناد والرصد الدقيق لكل تحركات ومخططات العدو الرامية استغلال فترة التفاوض من أجل تمرير ما عجز عن تمريره بقوة السلاح.

وقف العمليات العسكرية:

إعلان طرفيها الوقف الفوري والدائم للعمليات العسكرية على كل الجبهات بما في ذلك لبنان، وهو الهدف الرئيسي لمذكرة التفاهم، والتعهد بعدم المُبادرة بعد توقيع مذكرة التفاهم بشن أي عمل عسكري ضد بعضهما، والامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدام بعضها ضد بعضهما، وضمان سلامة لبنان أرضاً وسيادة.

وترحيل التأكيد على الوقف الدائم للحرب في جميع الجبهات بما فيها لبنان إلى الاتفاق النهائي.

كان واضحاً هنا التنصيص على لبنان بالاسم من بين جبهات محور المقاومة في مذكرة التفاهم، بعد أن حاول العدو الصهيوني بكل قوته فصل المسار اللبناني عن المسار الإيراني، والهدف من ذلك انتزاع تعهُّد أميركي بإجبار

العدو الصهيوني على إنهاء الحرب في لبنان.

واللافت في المذكرة عدم ذكر عبارة «تمديد وقف إطلاق النار»، والكتفاء بالتنصيص على الإنهاء الفوري والحاسم للحرب على جميع الجبهات، وهذا يقطع الطريق على العدو الصهيوني، الذي يرى في المذكرة صدمة وضربة قاصمة له.

وكانت صحيفة الأخبار اللبنانية قد ذكرت في 12 يونيو 2026، أن إيران حصلت على جواب نهائي من الولايات المتحدة بأن لبنان مشمول بالاتفاق، وأن ترامب تحدث 3 مرات مع رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، بشأن ملف لبنان، خصوصاً وأن إقرار إنهاء الحرب لا يقتصر على وقف إطلاق النار، بل على وقف تام لكل العمليات العسكرية وجدولة الانسحاب الصهيوني السريع من لبنان، وضمان وقف كل أعمال التهديم والتجريف، وإطلاق سراح الأسرى.

وأضافت صحيفة معاريف العبرية عن مصادر في 14 يونيو 2026، أن النتن رفض بشكل قاطع سيناريو طرحه ترامب، يتضمن الانسحاب الكامل للكيان الصهيوني من جنوب لبنان بما في ذلك النقاط الخمس، وجبل الشيخ السوري، في إطار تفاهمات واسعة مع إيران.

وفي تصريح لرئيس البرلمان اللبناني «نبيه بري» بتاريخ 15 يونيو 2026، اعتبر مذكرة التفاهم مصلحة لجميع الأطراف، وأكد أن لبنان بنداً أساسياً فيها، وأن انسحاب العدو من الجنوب مُفصّلٌ فيها على مراحل، وتحديداً خلال ستين يوماً، ولذا فالاتفاق «أكبر من لبنان ولا يمكن أن يتم الاخلال بتنفيذه كما حصل باتفاق ما بعد العام ٢٠٢٤.. ولكن الرئيس ترامب والنظام الإيراني آخذينه بصدرهن».

ولا يتسع المقام في هذا الملف لتقديم قراءة عن مستقبل لبنان في ضوء مذكرة التفاهم «الإيرانية - الأميركية»، وسنحاول إفراد ملف خاص لذلك إن شاء الله.

من المآخذ على المذكرة هنا، عدم احتوائها على تفاصيل واضحة بشأن تعريف وقف الأعمال العدائية في لبنان، وعدم تضمينها جدولة زمنية لسحب العدو الصهيوني قواته البرية من جنوب لبنان، وعدم وجود نص واضح يمنع عودة الحرب، وهذا يجعلنا أمام مرحلة جديدة من استمرارية حالة «اللا حرب واللا سِلم»، وهو الأكثر خطراً من الحرب المباشرة.

عدم التدخل في الشؤون الداخلية:

التعهد بالاحترام المتبادل لسيادة وسلامة ووحدة أراضي الطرفين، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وهذا في تقديرنا، يقطع الطريق على محاولات أميركا تثوير معارضة النظام الإيراني في الداخل، واستغلال موجات المظاهرات الحقوقية المطلبية الداخلية لصالح أهداف العدو الشيطانية.

المفاوضات المستقبلية حول اتفاق السلام النهائي:

تحديد 60 يوماً قابلة للتمديد بموافقة طرفي الصراع، تبدأ بعد توقيع المذكرة مباشرة، يتم خلالها التفاوض على الإشكاليات العالقة، والتوصل إلى اتفاق نهائي يطوي 47 عاماً من الصراع والعداء.

<u>وتشمل المفاوضات 3 ملفات:</u>

1 - استمرار البرنامج النووي السلمي الإيراني.

2 - رفع جميع العقوبات الأميركية الأحادية وغير القانونية.

3 - وضع آلية واضحة لتعويض إيران عن الأضرار التي لحقت بها بسبب العدوان «الصهيو - أميركي».

في الطابع العام، تبدو نسبة التفاؤل بنجاح المفاوضات شبه معدومة بالنظر إلى الإستماتة الصهيونية للحيلولة دون الوصول إلى اتفاق نهائي، لأن ذلك يعني وضع حد لأحلام العدو الصهيوني الاستعمارية التوسعية في مُحيطه العربي، وتحديداً لبنان، وأمامنا تصريحٌ واضحٌ للصحفي المقرّب من النتن، «ياعكوف باردوغو»، 16 يونيو 2026، عن تحضير كيانه مُفاجآت في إيران ولبنان خلال الستين يوماً المقبلة، بالتزامن مع وقف إطلاق النار، وفي تصريحٍ مماثل لعضو لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الإيراني، «كامران غضنفري»، لموقع «ديده بان إيران»، 17 يونيو 2026، توقع فيه نقض الكيان الصهيوني مذكرة التفاهم خلال أيام قليلة ومعاودته مهاجمة إيران، وقد سمعنا العديد من التصريحات لقادة صهاينة بعد توقيع المذكرة، أكدت فيها عدم اكتراثها بالمذكرة، وتوعدت بمهاجمة إيران في أية لحظة واستمرار عملياتها في لبنان.

رفع الحصار البحري:

مباشرة واشطن بعد توقيع المذكرة في إزالة الحصار البحري وأي إزعاجات أو عوائق أو قيود أو مُضايقات مفروضة على إيران بالتدريج، وتحديد فترة 30 يوماً للرفع الكامل، وتناسب حجم مرور السفن خلال هذه الفترة مع عدد الحركة قبل الحرب.

وفي هـذا الصـدد أعلنـت القيـادة المركزيـة الأميركيـة في 18 يونيـو 2026 عـن رفـع الحصـار البحـري عـن الموانـئ الإيرانيـة، وأكـدت عـدم عرقلـت قواتهـا مـرور السـفن مـن وإلى الموانـئ الإيرانيـة بالخليـج، وبقـاء سُـفن البحريـة الأميركيـة في المنطقـة لضـمان الالتـزام بجميـع بنـود الاتفـاق، لكـن مـا حـدث مـن مواجهـات في 26 يونيـو 2026 يُثـير العديـد مـن التسـاؤلات حـول مـدى جديـت واشـنطن في رفـع الحصـار، ومـا جـرى لـن يكـون الوحيـد، بـل سنشـهد الكثـير منـه خـلال مرحلـة التفـاوض، لأننـا أمـام عـدو لا عهـد لـه ولا ذمـة.

سحب القوات الأميركية من المنطقة:

تعهـد واشـنطن بسـحب قواتهـا العسـكرية مـن مُحيـط طهـران بعـد توقيـع الاتفـاق النهـائي، وتحديـد 30 يومـاً للانسـحاب عـلى أن تظـل في المنطقـة خـلال مرحلـة التفـاوض، والالتـزام بعـدم زيـادة قواتهـا في المنطقـة خـلال فـترة التفـاوض.

مـن المآخـذ هنـا، أن المذكـرة لا تتضمـن حظـر دخـول القطـع البحريـة العسـكرية الأجنبيـة إلى الميـاه الخليجيـة، كـما لم تتطـرق إلى فـرض قيـود عـلى حركـة السـفن الصهيونيـة، وهـذا قـد يكـون واحـداً مـن عوامـل التصـادم والتفجـير في مرحلـة التفـاوض.

الإدارة الإيرانية لمضيق هرمز:

قيـام إيـران باتخـاذ الترتيبـات اللازمـة لضـمان المـرور الآمـن والمُتبادل للسـفن التجاريـة دون رسـوم خـلال مرحلـة التفـاوض، تشـمل تلـك الترتيبات:

1 - إزالة إيران كل العقبات الفنية والعسكرية والألغام، والسقف الزمني لذلك 30 يوماً.

2 - إجراء حوار «إيراني - عماني» حول الترتيبات المتعلقة بإدارة الخدمات البحرية والملاحية المستقبلية في المضيق، بالتشاور مع الدول الساحلية الأخرى في الخليج، بما يتماشى مع القانون الدولي المعمول به والحقوق السيادية للدول المُشاطئة للمضيق.

الملاحظ هنا، عدم التنصيص على التزام إيران بتسليم إدارة مضيق هرمز كما كانت تروج إدارة ترامب، أو إعادته الى ما كان عليه قبل العدوان العسكري الأميركي والصهيوني، والتنصيص فقط على تطبيع المرور عبر مضيق هرمز في حال انتهاء الحرب وإرساء الأمن البحري من قبل الدول الساحلية وإنهاء الحصار غير القانوني وإزالة التهديدات التي تواجه مرور السفن التجارية من قبل أميركا والكيان الصهيوني، وعدم وجود أي دور فعلي لأميركا في إدارة المضيق مستقبلاً، وهذا انتصار كبير يُحسب للدبلوماسية الإيرانية.

وتضمنت مذكرة التفاهم تأكيد واضح وجلي أن مستقبل المضيق سيُبنى على مبادرة إيران ومقترحها في إطار مسألة تتعلق بدول المنطقة، ولذا لن يكون هناك أي مجال لمناقشة مستقبل المضيق خلال مفاوضات الستين يوماً، وحصر ذلك على الحوار الإيراني مع سلطنة عُمان فقط، باعتبارها الدولة الساحلية الأخرى للمضيق.

ومن المآخذ بحسب عضو لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الإيراني، «كامران غضنفري»، عدم وجود نص يؤكد بقاء المضيق تحت سيطرة طهران، وأن مرور السفن فيه يتم بموافقتها، واكتفاء فريق التفاوض بالموافقة على

إعادة المضيق إلى وضعه السابق بحيث تتمكن جميع السفن من العبور فيه بحرية.

كما لم تتضمن المذكرة نصاً عملياً يضمن حق إيران في فرض رسوم مالية على مضيق هرمز، في حين تحدثت التصريحات فقط عن مجانية العبور خلال فترة التفاوض وترك ما بعده لمخرجات الحوار «الإيراني - العُماني».

إعادة إعمار إيران:

تعهد أميركا بالتعاون مع شُركائها الإقليميين بإنشاء صندوق لإعادة إعمار إيران، وتنمية اقتصادها بقيمة 300 مليار دولار، يُباشر عمله في المرحلة التالية لتوقيع الاتفاق النهائي، ومنح أميركا كل التراخيص والاستثناءات والإعفاءات والأذونات والتصاريح اللازمة للمعاملات المالية ذات الصلة.

حصلت طهران على ضمانات مُحددة بشأن الحصول على التعويضات من أطراف ثالثة، وبحسب «رويترز»، 16 يونيو 2026، فقد تم جمع أكثر من نصف المبلغ من خلال التزامات من شركات عالمية بجنسيات مختلفة.

صندوق إعادة الإعمار والتنمية، كيان خاص لا يتلقَ أي تمويل حكومي أميركي، وهو مُنفصل عن المفاوضات المتعلقة بالأصول الإيرانية المُجمّدة في الخارج، ومن المتوقع تلقّيه دعماً من شركات أميركية خاصة ودول في الخليج وآسيا وأميركا الجنوبية وأفريقيا، ويغطي قطاعات تشمل الطاقة والخدمات اللوجستية والتصنيع والنقل والبنية التحتية.

وكانت طهران قد طالبت في البداية تعويضات بقيمة 400 مليار دولار عن أضرار الحرب، لكن بعد رفض واشنطن دفع تعويضات مُباشرة، جرى طرح

الصندوق كآلية بديلة لدعم إعادة إعمار المُنشآت المُتضررة، بما فيها المصانع والمصافي والمطارات والبنية التحتية الحيوية.

من المآخذ هنا، حاجة الصندوق إلى جولات تفاوضية جديدة من الصفر، وعدم تحديد المذكرة آلية دفع تعويضات الحرب.

رفع العقوبات:

التعهد الأميركي بإنهاء ورفع كافة أشكال العقوبات المفروضة على إيران بما فيها القرارات الأممية وقرارات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية والعقوبات الأميركية الأحادية - الأساسية والثانوية، وفقاً لجدول زمني مُتفق عليه، كجزء من الاتفاق النهائي.

ويشمل رفع العقوبات: إصدار وزارة الخزانة الأميركية إعفاءات مُؤقتة لتصدير النفط الخام الإيراني - خلال فترة التفاوض من أجل منح إيران مُتنفس اقتصادي حيوي، والمنتجات البتروكيماوية ومشتقاتها، وجميع الخدمات ذات الصلة بها من مصرفية وتأمين وشحن وما شابه.

وربطت المذكرة زيادة تخفيف العقوبات بدرجة امتثال إيران للالتزامات، وإظهارها «حُسن النية» في المفاوضات اللاحقة بحسب ما نقله الإعلام الأميركي عما أسماه مصادر في البيت الأبيض، كما نصت على التزام أميركا بعدم فرض عقوبات جديدة خلال مرحلة التفاوض.

وسيتم رفع جميع العقوبات التي تفرضها واشنطن والأمم المتحدة على إيران وفقا لجدول زمني متفق عليه عقب التوصل إلى اتفاق نهائي بحسب رويترز، نقلا عن مسؤول إيراني رفيع، 15 يونيو 2026، ورفع الولايات المتحدة

العقوبات النفطية عن إيران لفترة محددة، ما يسمح لطهران ببيع النفط وتلقي العوائد.

من المآخذ هنا، عدم ذكر موعد أو تاريخ محدد لتخفيف العقوبات عن إيران، وربط ذلك مباشرة بمدى تنفيذ الاتفاق، وعدم تقديم أميركا أي التزامات نهائية بشأن إنهاء العقوبات في مذكرة التفاهم، وتأجيل تحديد العقوبات إلى ما بعد مفاوضات الستين يوماً.

الأموال المُجمّدة:

التعهد الأميركي بالإفراج الكامل عن الأموال والأصول الإيرانية المُقيدة أو المُجمدة، والاتفاق خلال المفاوضات على إجراءات الإفراج عن هذه الأموال، والتعهد بمنح جميع الموافقات والتصاريح اللازمة في هذا الصدد، وحصلت طهران على ضمانات واضحة للإفراج عن أموالها المجمدة.

شهدت هذه المُفردة جدل كبير، حيث حاول طهران الحصول على دفعة فورية، لكن واشنطن تمسّكت بصيغة الإفراج التدريجي المرتبط بالامتثال، وتحدثت قناة الجزيرة عن مُباحثات ثلاثية بين واشنطن وطهران وقطر لوضع آلية تسمح لطهران باستخدام أموال مُجمدة في قطر لشراء سلع إنسانية.

يشمل الإفراج بحسب وكالة مهر الإيرانية، 15 يونيو 2026، نحو 24 مليار دولار من الأموال الإيرانية المجمدة خلال المحادثات، بينما نقلت رويترز، عن مسؤول إيراني رفيع، موافقة واشنطن على الإفراج عن25 مليار دولار، وتحدثت منصات أخرى عن إفراج جزئي لنحو 10 - 14 مليار دولار من

أصل 28 مليار دولار، في حين نقلت «أكسيوس» عن مسؤول أميركي رفيع، أن الاتفاق مع طهران قائمٌ على مبدأ الدفع مقابل الأداء والالتزام المتبادل، وعدم الإفراج عن أي أموال مجمدة دون أن ينفذ الإيرانيون التزاماتهم، في الاتجاه الأخر كشف عضو لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الإيراني، «كامران غضنفري»، 17 يونيو 2026، عن إعلان الخزانة الأميركية دفع تعويضات للدول العربية من الأموال الإيرانية المُجمدة، مؤكدا أن واشنطن لا تنوي الإفراج عن هذه الأموال، بل تسعى لدفعها إلى من وصفهم بـ «أعداء» إيران.

البرنامج النووي:

الالتزام الإيراني بمعاهدة «إن بي تي» التي تنص على عدم انتاج أو تطوير أو الحصول على أسلحة نووية، والبحث عن تسوية حول وضع المواد النووية المُخصبة ضمن آلية يتم التوافق عليها خلال مرحلة التفاوض، على الأقل من خلال طريقة التخفيف في الموقع وتحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومناقشة مسألة التخصيب واحتياجات إيران النووية للأغراض السلمية على أساس إطارٍ مُرضٍ يتم إدراجه في الاتفاق النهائي، ووضع إطار للتعامل مع مخزون إيران من اليورانيوم المخصب، وحفاظ إيران على الوضع الراهن في برنامجها النووي خلال فترة المفاوضات ويشمل ذلك: الامتناع عن تخصيب اليورانيوم وتوسيع المنشآت النووية.

الإشارات العابرة الواردة في التفاهم إلى البرنامج النووي لا تُنشئ أي التزامات جديدة على إيران، وإنما هي مجرد إشارات إلى المفاوضات اللاحقة

والتـزام إيـران الراسـخ بعـدم تطويـر أسـلحة نوويـة اسـتناداً إلى السياسـة الدائمـة للجمهوريـة الإسـلامية الإيرانيـة.

التفـاوض بشـأن البرنامـج النـووي في إطـار المبـادئ الأساسـية التـي يرغـب بهـا النظـام الإيـراني، وسـيتم التركيـز عـلى قضايـا مثـل حـق إيـران في تخصيـب اليورانيـوم واحتفـاظ الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانيـة بالمـواد المُخصّبـة لإدراجهـا في الاتفـاق النهـائي، وتقديـم إيـران أي التزامـات جديـدة بشـأن الملـف النـووي في مذكـرة التفاهـم لإنهـاء الحـرب.

تضمنـت المُذكـرة التزامـات إيرانيـة بعـدم السـعي لامتـلاك سـلاح نـووي، مـع طـرح خيـار خفـض مُسـتويات تخصيـب اليورانيـوم داخـل البـلاد تحـت رقابـة أمميـة، غـير أن تنفيـذ أي إجـراءات عمليـة يبقـى مرهونـاً باتفـاقٍ لاحـق.

وأبـدى «ترامـب»، موافقتـه عـلى تخفيـض نسـبة تخصيـب اليورانيـوم داخـل إيـران تحـت إشراف مُفتـشي الأمـم المتحـدة، وهـذا انجـاز كبـير للدبلوماسـية الإيرانيـة بعـد أن كانـت واشـنطن تُـصر عـلى نقـل اليورانيـوم إلى أمـيركا.

آلية التنفيذ لبنود مذكرة التفاهم:

الاتفـاق عـلى إنشـاء آليـة لتنفيـذ بنـود مذكـرة التفاهـم والالتـزام بالاتفـاق النهـائي مسـتقبلاً.

منـح الاتفـاق النهـائي شرعيـة دوليـة تضمـن ديمومتـه ونجاحـه، تتمثـل في صدور قـرار أممـي مـن مجلـس الأمـن الـدولي مُلزمـة للتصديـق عـلى الاتفـاق النهائي.

ويبقـى الشـيطان كامنـاً في التفاصيـل، فهـل سـتكون المنطقـة عـلى موعـدٍ مـع سـلامٍ حقيقـي أم أن المذكـرة «الإيرانيـة - الأميركيـة» مجـرد اسـتراحة محـارب،

استعداداً لجولة جديدة من الصراع المُسلح، وهل ستتعمد واشنطن تمطيط وتمديد فترة التفاوض ريثما تستكمل استعداداتها لتكرار سيناريو العراق لعام 2003؟؟.

مع أميركا الترامبية كل شيء وارد وكل الخيارات مطروحة، وتبقى المنطقة مفتوحة على كافة الاحتمالات.

أميركا .. خسـارة مُرة

الخاسر الوحيد في العدوان الآثم على إيران هو «ترامب»، لأنه شن حرباً خارجية بضغطٍ من اللوبي الصهيوني وتدليسٍ من النتن، ودون أن يكون لديه رؤية واضحة للخروج منها، ولا تقييم صحيح لتبرير شنها، بل اعتمادٌ على توهيمٍ صهيوني بمعلوماتٍ نتنةٍ مغلوطة تسببت بكارثة لكل دول العالم، وأصابت مصالح أميركا في المشرق العربي بمقتل.

وبعد عدة جولات من المواجهات، وجدت أميركا نفسها تدور في دائرة مُفرغة، كل ما تم إعلانه من أهدافٍ تبريرية للحرب تقهقرت وتبخرت، بدءاً بمنع إيران من امتلاك السلاح النووي المُحرم امتلاكه أصلاً بفتوى من الإمام الراحل علي الخامنئي، ومروراً بضمان عدم تشكيل إيران أي تهديد للكيان الصهيوني والذي أصبح بسبب المغامرة الترامبية النتنة غير المحسوبة العواقب منصعاً لصواريخ ومُسيّرات مُجاهدي محور المقاومة للمرة الأولى منذ قيام هذه الكيان اللقيط، وانتهاءً بادعاء ضمان حُرية الملاحة في مضيق هرمز الذي كان مفتوحاً على مصراعيه قبل اندلاع الحرب.

وما بينها كانت هناك قائمة طويلة من الأهداف المُعلنة وغير المُعلنة للحرب العدوانية على إيران، ظهرت تِباعاً، وتلاشت تِباعاً:

1 - **إسقاط وتغيير النظام الإيراني، ثم التراجع إلى مربع تهيئة الظروف الداخلية لإسقاط النظام الإيراني وتأليب الشارع الإيراني** والتعويل على مظاهرات شعبية في مدن إيران ودعمها من خلال توزيع أجهزة ستارلنك التابعة لـ «إيلون ماسك»، وإقناع الأكراد الإيرانيين للدخول إلى إيران

وافتعال فتح جبهة مُسلحة في مناطق كُردستان الإيرانية، ثم التراجع إلى مربع محاولة إخضاع إيران، ليخرج المهرج الأميركي بعد توقيع مذكرة التفاهم ليُخبر العالم بأنه لم يهتم يوماً بتغيير النظام الإيراني وأنه يتعامل الآن مع مجموعة ثالثة أكثر عقلانية في إشارة إلى القيادة الإيرانية الجديدة التي بدت أكثر صلابة وإصراراً على مواصلة نهج المُؤسسين، وبذلك تلاشت كل أكاذيب ترامب وتبخرت كل محاولاته لإخضاع إيران قيادة وجيشاً وشعباً.

وخلُصت العديد من التقييمات الغربية بعد أشهرٍ من القتال الشرس وما رافقه من تأثير على الاقتصاد العالمي، إلى أن بقاء النظام الإيراني أفضل من سقوطه في غياب هندسة مُحكَمة، حتى لا يُسفر ذلك عن فوضى كُبرى في محيطها الأمني، وهذا يعكس عمق الألم الذي ألحقته إيران بالمُعتدين، وإجادتها في توظيف كل أوراقها العسكرية والدبلوماسية والجغرافية وشبكة الحلفاء لصالح إبطال أهداف العدوان، وتحويلها إلى نحور المعتدين.

2 - **فشل كل المساعي لاستعادة وانتزاع مضيق هرمز**، ومحاولات إقناع الشركات العالمية لإدخال سفنها عبر مضيق هرمز، ومحاولات تشكيل تحالف دولي لمساندة أميركا في الحرب وفتح هرمز بالقوة ومحاولات ادخال البارجات وحاملات الطائرات الأميركية إلى مياه الخليج العربي، والفشل في تأمين المضيق، رغم وضع واشنطن تغطية تأمينية بقيمة 20 مليار دولار للسفن التجارية العابرة لمضيق هرمز، لكن لم يجرؤ أحدٌ على المرور دون موافقة طهران، وفشل إقناع السفن بمرافقة القوات البحرية لها أثناء مرورها من المضيق بشهاد وزير الطاقة الأميركي، 5 مارس 2026: «لم تقبل أيُ سُفن عرض مرافقة البحرية الأميركية لها لعبور مضيق هرمز»، وفشل

ضغـط ترامـب عـلى رئيـس هيئـة الأركان المشـتركة بشـأن سـبب عـدم القـدرة عـلى إعـادة فتـح مضيـق هرمـز.

3 - **فشـل ورقـة التفـاوض تحـت القصـف**، والتـي أراد الأمـيركي مـن خلالهـا إجبار إيـران عـلى الرضـوخ لشروطـه، بـل عـلى العكـس «أثبتـت إيـران أنهـا قـادرة عـلى تحمُّـل أقـسى الضربـات والخـروج مـن المعركـة أكـثر قـوة مـما كانـت عليـه»، بحسـب الكاتـب في مجلـة «ذي أتلانتـك»، «تـوم نيكولـز»، وهـذا منحهـا القـدرة عـلى المنـاورة والثبـات في الموقـف خـلال مراحـل التفـاوض.

4 - **فشـل ورقـة الحصـار البحـري**، والتـي حاولـت مـن خلالهـا إدارة ترامـب انتزاع مـا عجـزت عـن انتزاعـه بالحـرب المباشرة.

ومعلـومٌ أن الحصـار حـربٌ بـاردة غايتهـا إضعـاف الخصـم دون الحاجـة لخوض حـربٍ مبـاشرة ورفـع تكلفـة السياسـات عليـه ودفعـه للتفـاوض وتقليـص مـوارده الماليـة وإظهـار القـوة بأقـل خسـائر بشريـة مُمكنـة، **لكـن مكمـن الخطـر هنـا** أنـه في لحظـة مـا قـد يتحـول الحصـار إلى مُقدمـة للحـرب غـير المرغـوب فيهـا في حـال فشـله في تحقيـق الغايـة منـه، أو في حـال رد الطـرف المُحـاصر بخيـارات تصعيديـة مُضـادة.

وفي الحالـة الإيرانيـة، لم ينجـح الحصـار الأمـيركي في انتـزاع مـا عجـز عـن انتزاعـه بقـوة السـلاح، وكان عـلى موعِـدٍ مـع اتخـاذ إيـران خيـارات تصعيديـة مُضـادة وموازيـة، وليسـت المواجهـات المُتقطعـة بعـد توقيـع مُذكـرة التفاهـم سـوى واحـدة منهـا، وأخرهـا في 26 يونيـو 2026، ولـن تكـون فـترة السـتين يومـاً المقـررة للتفـاوض حـول قضايـا الاتفـاق النهـائي في مأمـن مـن المواجهات المتقطعـة، والتـي مـن المتوقـع أن تظـل محـدودة ومُتكافئـة.

وفي هذا الصدد اتهم السيناتور الأميركي «كريس مورفي»، 11 مايو 2026، ترامب وبعض الساسة المُتشددين في إدارته بالافتقار إلى فهم التاريخ في التعامل مع إيران، مُوضحاً بأن تدهور الاقتصاد الإيراني لا يعنِ بالضرورة الخضوع للضغوط الأميركية، فالشعوب غالباً ما تُظهر قُدرة عالية على التحمل الاقتصادي عندما تواجه تهديدات أو ضغوط خارجية، كما حدث في فيتنام وأفغانستان.

5 - **سقوط أكاذيب تدمير القدرات الإيرانية**، ويتحدى هنا المحلل والصحفي الأميركي «إيتان لوينز»، 1 أبريل 2026، نظام بلاده بامتلاك الشجاعة لفتح مضيق هرمز ما دامت إيران لم تعد تملك أي قدرات عسكرية دفاعية كما يزعم هراطقة البيت الأسود: «**إذا كانت إيران قد دُمِّرت، فلماذا لا تستطيع الولايات المتحدة فتح مضيق هرمز؟ إن ترامب يُعاني من الخرف**».

6 - **فشل إدارة ترامب ومستشاروه في تقدير ردة الفعل الإيرانية على الحرب، وتأثيرها على أسواق النفط، وتقدير قوتها الصاروخية ومدى دقتها في الإصابة، وتقدير حجم التداعيات المُترتبة على اغلاق مضيق هرمز**، وكانوا يظنون وبعض الظن جنون، بأن حربهم ستكون مُجرد نُزهة على غِرار ما جرى في فنزويلا، لكنهم نسوا بأن لحم الآيات مُر.

ولا عجب أن يفشلوا في تحقيق أهداف حربهم الإجرامية، ولا عجب أن تُمهد تلك الحرب الطريق أيضا لتعزيز الموقف الاستراتيجي لإيران بعدم التخلي عن زمام المبادرة بحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، 11 مارس 2026.

والنتيجة، أن يجدوا أنفسهم في مستنقع حرب أسوأ بكثير من حربي

أفغانستان والعراق، حرب لا يُمكنهم الفوز بها، حرب جعلتهم في حالة سيئة جداً ووضع أشبه بالسفينة تايتانيك بحسب الأكاديمي الأميركي البروفيسور «جون ميرشايمر»، 28 مارس 2026، مُقِراً بأن طهران تمتلك أوراق قوة قادرة على شلّ الاقتصاد العالمي، حرب لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، تجرؤ فيها دولة ما على تدمير القدرات العسكرية الأميركية، بحسب صحيفة نيويورك تايمز، 27 مارس 2026 ، وأكدت في 2 مايو 2026، بأن «الجيش الأميركي في حالة تراجع، لكن حرب إيران جعلت الجميع يُدرك هذه الحقيقة.

سيطرت إيران على مضيق هرمز، ولا تزال صواريخها وطائراتها المسيّرة تهدد حُلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، كما ظهرت إيران بشكل أقوى في المفاوضات، هذه الحقيقة كشفت نقاط الضعف في أسلوب القتال الأميركي، وأظهرت أن الولايات المتحدة لم تُعِدّ نفسها للحروب الحديثة.

عوامل كثيرة دفعت واشنطن للقبول بوقف الحرب منها: بحسب الكاتب «سعيد زياد»، 9 مارس 2026:

1 - الأزمة الاقتصادية العالمية التي أحدثها إغلاق مضيق هرمز وما ترتب عليها من توقف أكثر من 20 % من إمدادات العالم من الطاقة بشقيها «النفط والغاز» وتوقف التصدير العالمي إلى الأسواق الخليجية التي تُعد السوق الأهم والأكبر لمنتجات الكثير من دول العالم، وما ترتب على ذلك من إرباك في سلاسل الاستيراد والتصدير واضطراب في السوق العالمية وإلحاق خسائر فادحة بالكثير من الشركات العالمية.

2 - تماسك النظام الإيراني، بل وزيادة تشدُّده مع انتخاب المرشد الجديد،

بمعنى: استجلب ترامب على نفسه نظاماً أكثر عدائية من النظام السابق، بعد أن كان يُراهن على انشقاقات في النظام، أو استسلام منه، أو مظاهرات شعبية ضده.

3 - **سقوط كافة رهانات النصر**، منها الوضع الإقليمي الرافض للحرب، وحكمة الدول العربية التي حاول توريطها بالحرب، والكيانات الانفصالية التي اتصل ترامب بقادتها بنفسه لتحريضها وإغرائها بلا جدوى.

ناهيك عن بدء التساؤل في أروقة صُنع القرار الأميركي عن جدوى الحرب ومدى صحة ادعاءات ترامب بتشكيل إيران تهديد لبلاده، وفي هذه الجُزئية يُؤكد عضو مجلس الشيوخ السناتور «وارنر»، 3 مارس 2026، عدم تشكيل إيران أي تهديد لبلاده، وفي حال سقط هذا المبرر، فالمبرر البديل بتشكلها تهديداً للكيان الصهيوني يعني أن أميركا مُحتلة من يهود الكيان الصهيوني بحسب ذات السيناتور.

رغم براعة ترامب في اختلاق الأهداف التبريرية للعدوان على إيران، لكن خروج الأمور عن السيطرة جعله يفقد صوابه، وبدى كالتائه وسط صحراء قاحلة لا يدر أي وجهة يختار لتلافي تبعات ورطة الحرب ولملمت شعثها، وبدت تصريحاته تُناقض بعضها.

وفي رصد جميل لشبكة «سي إن إن» الأميركية نشرته بتاريخ 9 يونيو 2026، وجدت فيه أن ترامب إدعى خلال الفترة «مارس - يونيو 2026، أكثر من 38 مرة بأن الاتفاق مع إيران أصبح وشيكاً، وهذه الادعاءات كاشفة للمستوى العالي من الإرباك الذي وصلت إليه سُلطاته وفاضحة للعجز في التعامل مع إيران والفشل في إخضاعها قيادة وجيشاً، ومحاولة بائسة للتغطية على الضرر

البليغ الذي لحق كيانه ومصالح بلاده وحُلفائه في المنطقة.

ولا عجب أن تصفه شبكة «إم إس ناو» الأميركية، 2 مايو 2026، بالمُقامر الذي خسر كل ثروته على افتراضٍ خاطئ بأن إيران ستنهار سريعاً بالحرب، في حين اتهمه الرئيس الأميركي الأسبق «أوباما» بتدمير كل الإنجازات التفاوضية التي أحرزها قادة البيت الأبيض قبله مع إيران حول برنامجه النووي، ومنها اتفاق عام 2015، والعودة إلى نقطة البداية.. وربما «أسوأ قليلاً».

بينما اعتبر الكاتب بمجلة «فورين بوليسي» الأميركية، «بول موسغريف»، 18 يونيو 2026، المواجهة العسكرية مع إيران «كارثة استراتيجية» تفوق هزيمة فيتنام، و«هزيمة استراتيجية فادحة» لواشنطن، تفوق تداعياتها المستقبلية في الحدة والعمق ما خلّفته حرب فيتنام في الذاكرة والسياسة الأميركية.

أرادت واشنطن تركيع طهران، وإعادة هندسة موازين القوى إقليمياً، فأفضت حربها الإجرامية والعبثية إلى نتائج عكسية تماماً؛ حيث تعزز نفوذ إيران وصلابتها، مقابل تصدع الهيبة الدولية للولايات المتحدة الأميركية.

أبرز مؤشرات وأبعاد الفشل الاستراتيجي بحسب «بول موسغريف»:

1 - **تضليل الأرقام:** قلة الخسائر البشرية الأميركية (نحو 20 جندياً) مقارنة بفيتنام حجبت الحجم الحقيقي للهزيمة، رغم سقوط آلاف الضحايا الإيرانيين.

2 - **الضعف العسكري:** كشفت المواجهة عن ثغرات في الترسانة الأميركية وعدم جاهزيتها لخصوم أقوياء، بعد نجاح إيران في اختراق منظومات الدفاع الجوي بالمُسيِّرات والصواريخ.

3 - **فشل الأهداف:** عجزت الحرب عن إسقاط النظام أو إضعاف الحرس الثوري، بينما صمد البرنامج النووي الإيراني أمام الغارات المشتركة.

4 - **تهديد الملاحة الدولية:** أثبتت طهران قدرتها على التحكم بمضيق هرمز، مما يهدد حرية الملاحة والاقتصاد العالمي عبر «تسليح» طرق التجارة.

5 - **مأزق الانسحاب:** خلافاً لحرب فيتنام التي تمكنت واشنطن من الانسحاب منها لاحقاً، يبدو التراجع عن الخليج اليوم شبه مُستحيل؛ نظراً للترابط الاقتصادي العالمي، والاعتماد على موارد المنطقة، إلى جانب الالتزام الأميركي بأمن «الكيان الصهيوني».

وخلُّص إلى أن الولايات المتحدة تواجه هذه التداعيات في ظل ضعف داخلي وتراجع ثقة حلفائها، مما يجعل هذه الهزيمة أكثر وطأة وديمومة، ويترك تساؤلات الأجيال القادمة حول جدوى هذه الحرب، بلا إجابات شافية.

أسطورة السياسة الخارجية الأميركية «هيلاري كلينتون»، 20 يونيو 2026، لم تُخفِ شعورها بالصدمة من بدء التقارير الحديث داخل البيت الأبيض عن المأزق الأميركي في إيران، مبعث الصدمة عدم وجود رؤية واضحة ومُناقشة جدية للتعامل مع كل السيناريوهات الناشئة بسبب الحرب بما فيها إغلاق مضيق هرمز، واعتبرت إغفال مثل هذا الاحتمال في أي نقاش استراتيجي يتعلق بإيران، مُؤشراً خطيراً على ضعف التقدير والتخطيط، نظراً للأهمية الحيوية التي يُمثلها مضيق هرمز للتجارة العالمية وأسواق الطاقة، بمعنى: شن حرب بقرار مرتجل غير مدروس استجابة لهوى النتن، وهذا التصرف الأهوج أوقع ترامب ودولته في شر أعمالهم.

ولهذا من المخجل اليوم أن يتبجح المهرج ترامب بالنصر ويشرب نخبه،

فأميركا بحسب الكاتب «توم نيكولز»، «لا تملك الكثير للاحتفال بالاتفاق مع إيران، ترامب خسر حرباً أمام خصمٍ شديد الخطورة في وقتٍ قياسي، ولم يُحقق أيٍ من الأهداف التي وضعها لهذه الحرب الاختيارية، وهو الآن مُصممٌ على توقيع اتفاقية استسلام الولايات المتحدة في أسرع وقتٍ ممكن».

وعلى العكس من ذلك «حققت إيران هدفها الاستراتيجي الرئيسي: «بقاء النظام فوق كل اعتبار»، بينما «لم يحقق الأميركيون أياً من أهدافهم»، بل إن ما حققته الولايات المتحدة «أسوأ من عدم تحقيق أي مكاسب»، لأن إيران «وإن كانت قد ضعُفت مُؤقتاً، فإنها أصبحت الآن فاعلاً سياسياً أكثر قوة»، ما دعَ الأدميرال المتقاعد ذو الأربع نجوم في البحرية الأميركية والقوات الخاصة البحرية السابق »ويليام مكرافن» لمكاشفة ترامب بمرارة، 9 مارس 2026: «من خلال أفعالك، أحرجتنا أمام أطفالنا، وأذللتنا على الساحة العالمية، والأسوأ من ذلك كله، قسّمتنا كأمة».

هذه الأمور مجتمعة اضطرت الخرف المعتوه ترامب للجلوس على طاولة المفاوضات ذليلاً مُنكسراً، أملاً في إنقاذ ما تبقَ من ماء وجهه المشوح، وبدلاً من ترويض إيران وإدخالها بيت الطاعة، نجحت الأخيرة بصمودها وثباتها ورباطة جأشها من قلب الطاولة عليه ورسم ملامح نظام إقليمي جديد يخدم مصالحها ومصالح قوى محور المقاومة.

وسيكون لمغامرة ترامب تداعيات عكسية ستظهر ملامحها في الانتخابات الأميركية النصفية المتوقع إجرائها في نوفمبر 2026، على عكس ما كان يشتهيه من رفع رصيد حزبه فيها على جماجم دماء الأبرياء في إيران.

دول الخليج .. خيبة وانكشاف

وضعت الحرب دول الخليج في مواجهة مع فاعل إقليمي أصبح أكثر قوة وشراسة بسبب غباء بعض أنظمة المنطقة المتماهية مع العدوان «الصهيو - أميركي»، بما لذلك من تأثيرات على مستقبل العلاقة بين تلك الدول وإيران.

وفي المقابل كشفت المواجهات عن حجم وهمية وسرابية الحماية الأميركية التي كانت تستظل بها دول الخليج وتدفع مئات المليارات من الدولارات لواشنطن، وبالتالي فما جرى يستدعي مراجعة جدية وإعادة النظر في تلك الحماية التي بدت عاجزة عن حماية القواعد والمصالح الأميركية فكيف بحماية الموالي في منطقة الجزيرة العربية، كما كشفت الحرب عن تركيز الحامي الأميركي كل اهتمامه بحماية الكيان الصهيوني تاركاً حلفائه الخليجيين يواجهون مصيرهم بمفردهم.

وتسببت الحرب بخسارة فادحة لتلك الدول طالت مُختلف المناشط الاقتصادية، والأكثر إثارة تصريح نائب الرئيس الأميركي «جي دي فانس» عن مساهمة دول خليجية في صندوق إعادة إعمار إيران، وبذلك تتحمل هذه الدول تكاليف ما لحقها من أضرار وتكاليف المغامرة «الصهيو - أميركية»، وهكذا حال الموالي والعبيد، لا قيمة لهم، ولا وزن لهم، ولا أهمية لهم لدى أسيادهم الذين يرون فيهم مجرد أبقار حلُوبة، ولا شيء غير ذلك.

الصين وروسيا مكاسب على الماشي

رُب ضارّةٍ نافعة، فقد بدت الصين وروسيا أكثر الرابحين من الحرب بين إيران وأميركا والكيان الصهيوني، حيث أتاحت لموسكو وبكين فرصة ذهبية لاستغلال واستثمار التراجع الأميركي في المنطقة استناداً لتجربة الحرب الأميركية في العراق، والتي كانت سبباً لابتعاد واشنطن عما أسمته الكاتبة الألمانية «يوليانا فون متلشتيت»، «التدخلات المُكلفة»، «فمن المحتمل أن تجعل حرب إيران الولايات المتحدة أقل رغبةً وقُدرةً على حماية حُلفائها في أوربا الشرقية أو تايوان، إذا ما تعرضوا للهجوم.

وهذا ما يحقق نتيجة مُعاكسة تماماً لما أراده ترامب، فبدلاً من إظهار قوة نفوذه، كشف عن تراجعه وضعفه، ومن شأن ذلك إفساح المجال أمام الفاعلين الدوليين المناوئين للتحرك بأريحية وجني ثمار التراجع والانحسار والضعف الأميركي، وتحويل ذلك إلى أوراق قوة للضغط على واشنطن في الملفات المشتعلة أخرى ذات الصلة بأطراف الصراع الدولي، وأهمها أوكرانيا وتايوان.

الكيان الصهيوني .. غضب ولوم وتوعُّد وعُزلة

شكلت مُذكرة التفاهم صدمة كبيرة للسفاح الصهيوني النتن، وهناك مُعارضة صهيونية واضحة للمذكرة خصوصاً ما يتعلق فيها بلبنان، وكذا ما يتعلق بملف صواريخ إيران، والذي تجاوزته، بعد أن كان نقاشه محل إجماع «أميركي - صهيوني»، ناهيك عن الامتعاض والتحفظ الصهيوني فيما يتعلق بالبرنامج النووي، وتحديداً ما يتعلق باليورانيوم المُخصَّب، حيث كان الثنائي الشيطاني «ترامب - نتنياهو» يُصران على إخراج اليورانيوم من إيران وتفكيك البُنية التحتية للتخصيب وفرض قيود صارمة على برنامج الصواريخ، ووقف الدعم الإيراني لأعضاء محور المقاومة، وكل ذلك تجاوزته مذكرة التفاهم، وهو ما جعل لها ووقع الزلزال في الكيان الصهيوني اللقيط.

نسف مُذكرة التفاهم محاولات النتن للفصل بين المسارين اللبناني والإيراني، وقطعت على النتن الطريق لوأد أي تقارب مُحتمل على جبهة إيران وإعادة ترتيب المشهد في لبنان بحسب هواه الوسخ، ما تسبب في حدوث شرخ بين ترامب والنتن، سيكون له آثره في تعبيد الطريق أمام المُعارضة الصهيونية في الانتخابات القادمة، وسحبها البساط من تحت النتن وتحالفه المترنح، وانهاء تاريخه السياسي، ولا يُستبعد أن يكون ذلك بضوء أخضر من واشنطن، وهذا لا يعنِ أن تلك المعارضة أقل إجراماً ووساخة من النتن، لكن على الأقل سنكون أمام اضطراب داخل البيت الصهيوني يُريح المحيط من صُداع النتن ولو مؤقتاً.

تصاعد غضب اليمين الصهيوني من الفشل في إسقاط النظام الإيراني

وتفكيك وحدة ساحات محور المقاومة، بالتوازي مع تزايد الإدراك بأن إيران بعد الحرب ستتحول إلى خصم أكثر شراسة وجُرأة وثقة واستعصاء على الاحتواء.

الكاتب «توم نيكولز» في تقييمه للمشهد الصهيوني، خلُص إلى أن مذكرة التفاهم أحدثت صدمة كبيرة في الكيان الصهيوني وتركته في عُزلة تامة، وأن النتن «الذي شجع ترامب بتهور على مهاجمة إيران، يشعر بمرارة الإذلال»، وأشار إلى نُقطة في غاية الأهمية، هي الذكاء الإيراني في ربط «حرب النتن ضد حزب الله في لبنان بحرب ترامب في الخليج»، مما وضع أميركا في موقفٍ صعب، حيث وجد ترامب نفسه غاضباً من النتن «لأنه صعّب على الولايات المتحدة الانسحاب من الصراع».

غضب المهرج الأميركي ترامب من النتن بدى واضحاً في أكثر من موقف، مُذكراً الكيان اللقيط بأنه لولا الحماية الأميركية لم يستطع الصمود أمام إيران ساعتين.

وامتد الأمر إلى دول الخليج التي كان الكيان يُراهن عليها في إرساء مداميك التطبيع الاقتصادي، وتصدُّر المواجهة مع إيران إلى جانب الكيان، حيث تسببت المواجهات الأخيرة في مراجعة تلك الدول حساباتها، وعلى رأسها قطر والسعودية وحتى الإمارات التي بدت خلال المواجهات أكثر تماهياً مع العدوان على إيران، والتحول إلى مربع الداعمين للتهدئة، **وبحسب وسائل الإعلام العبرية «شجعت دول الخليج وتوسلت وتطوعت لدفع مليارات للإيرانيين فقط ليعود الهدوء»**، وهذا يعني أن تلك الدول لم تعد تُراهن على المواجهة مع إيران، بل اختارت الطريق الآخر: التفاهم والتعاون، ودفع الثمن مقابل الاستقرار.

ونكتفي هنا بالوقوف على أهم ردود الفعل الصهيونية الإعلامية والسياسية:

1 - **اتهام الصحفي العبري المقرب من النتن، «يانون مجال»**، 15 يونيو 2026، وسطاء أميركا في التفاوض مع إيران «ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر»، ببيع «إخوانهم في الكيان بضغط من قطر ومُساعدة نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس» وتشجيع وتوسّل دول الخليج التي تخاف من ظلّها، وتطوعت لدفع مليارات الدولارات للإيرانيين فقط من أجل إعادة الهدوء.

2 - **اتهام صحيفة «معاريف» العبرية، 12 يونيو 2026، ترامب بتوجيه طعنة للنتن**، وهذه الطعنة بحسب زعيم المعارضة الصهيونية «يائير لابيد»، 20 يونيو 2026، رداً على بيع النتن لترامب سيناريو مغشوش يقوم على سقوط النظام الإيراني دون عرض المخاطر المترتبة على ذلك: لا تأثيره على أسواق الطاقة، ولا قضية مضيق هرمز، ولا لبنان، والأهم من ذلك أنه لم يكن يعرف فعلياً كيف يمكن إسقاط النظام، ورغم ذلك أصرت القناة 14 العبرية، 15 يونيو 2026، على أن ما فعله ترامب بالكيان سيّئ إلى درجة يصعب حتى شرحه.

3 - **إقرار هيئة البث العبرية، 12 يونيو 2026 بفشل الكيان** في منع توقيع مُذكرة التفاهم والفشل في منع إيقاف الحرب، ناقلة عن بعض مسؤولي الكيان بأن إيران حصلت على حصانة من العمل العسكري الصهيوني في أراضيها حتى انتهاء فترة ولاية ترامب، وهذا فشل صهيوني كبير.

4 - **تقييد المذكرة عمل قوات الاحتلال في جنوب لبنان** بحسب الكاتب العبري «عميخاي شتاين»، لقناة آي 24 نيوز، 15 يونيو 2026، بعد أن كانت قادرة

على العمل بحرية حتى ضد عمليات تعاظم قوة حزب الله (بما في ذلك في بيروت)، لم تعد القيوم الآن تقتصر على الهجوم في بيروت فحسب، بل إن التفاهمات، بحسب هذا الطرح، تقضي بأن الكيان الصهيوني لا يستطيع الرد إلا إذا بادر حزب الله إلى الهجوم.

5 - **إقرار مُراسل القناة العبرية آي 24 نيوز، «أميشاي شتاين»**، 15 يونيو 2026 بأن مذكرة التفاهم «الإيرانية - الصهيونية»، «كارثة استراتيجية»، مُتهماً الأميركيين بمنح الإيرانيين الكثير دون الحصول على شيئ في المقابل، ومنحهم أشياء لم تكن موجودة قبل الحرب من قبيل تخفيف العقوبات على مبيعات النفط.

6 - **إقرار صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، 4 مايو 2026، بنجاح إيران في المحافظة على سيطرتها في هرمز**، وهذا لا يقل أهمية عن قوتها الصاروخية أو برنامجها النووي، ويُتيح لها ممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية واسعة النطاق على الولايات المتحدة وحلفائها، وتغيير معادلات الحرب دون الحاجة إلى تفوق عسكري كامل.

7 - **اعتراف القناة 12 العبرية، 9 مارس - 23 أبريل 2026 بأن الإيرانيين يُذلون ترامب**، ويتفوقون في حرب الاستنزاف ونظامهم يزداد استقراراً.

8 - **إقرار رئيس الوزراء العبري الأسبق «إيهود باراك»، 23 مارس 2026، بالعجز عن فتح مضيق هرمز وتدمير القدرات النووية والصاروخية الإيرانية**، داعياً ترامب والنتن بالتوقف عن الكذب.

نجاح إيران في وقف الحرب بشروطها، ورفع الحصار، والحفاظ على قُدراتها العسكرية وحُلفائها، خلق حالة من الارتباك والقلق في الأوساط

الصهيونية من تداعيات ذلك، وجعل تل أبيب بحسب الإعلام العبري في مواجهة مرحلة سياسية وأمنية بالغة التعقيد.

هذه التحولات وضعت الكيان في موقف لم يعتاده، ليجد نفسه فجأة معزولاً سياسياً، ومُهمّشاً في المعادلات الكبرى، ومتروكاً لتدبر أمره بنفسه.

إيران .. نصرٌ من اللّه وفتحٌ قريب

أكبر مكسب أحرزته طهران هو أنهائها الحرب حين أرادت لها أن تنتهي وبالخطوط الحمراء التي حددتها، خصوصاً فيما يتعلق بـ: «الوقف الدائم والفوري للحرب على جميع الجبهات بما فيها لبنان»، ما يعني الحفاظ على مبدأ «وحدة الساحات».

وهذا بحد ذاته يُمثل صفعة قوية لترامب والنتن، ناهيك عن تنصيص المذكرة على «عدم التدخل في الشؤون الداخلية لإيران واحترام سيادتها»، وتعليق العقوبات المفروضة على «بيع النفط الإيراني والمنتجات البتروكيميائية ومشتقاتها»، ومنح إيران «وصولاً كاملاً إلى مواردها المالية الناتجة عنها»، و«الإفراج عن 24 مليار دولار من الأموال الإيرانية المجمدة خلال فترة المفاوضات النهائية»، وهي مُنجزات ومكاسب تاريخية ما كانت لتحصل عليها ولا بعد عقود، وهذا مِصداق الأثر الشريف «رُب محنة في طيها منحة».

ومن المكاسب: استبعاد ملفي البرنامج الصاروخي الإيراني ودعم حركات المقاومة من نقاشات الاتفاق النهائي، وهذا بحد ذاته مُنجز ليس بالهين، خصوصاً أن **العدو الصهيوني قد أرعد وأزبد في العامين الماضية وهدد وتوعد بالقضاء على البرنامج الصاروخي وقطع العلاقة بين قوى محور المقاومة وتفكيك وحدة الساحات، فإذا بالحرب تُعمِّد وحدة الساحات بالدم، وتجعلها أكثر صلابة وقوة مما كانت عليه قبل الحرب**، وهذه المكُرمة أيضاً من هبات المنحة الربانية لعباده المستضعفين الصابرين الصامدين المحتسبين.

وبشهادة الباحث الإيراني «مصدق بور» وهي كافية وافية شافية: «أميركا لم تُحقق أياً من أهدافها المُعلنة أو غير المعلنة، فلم تُفكِّك إيران برامجها

النوويـة والصاروخيـة، ولم تُقـدِم عـلى إزالـة مـواد نوويـة دون قيـد أو شرط، ولم تتوقـف عـن دعـم جبهـة المقاومـة، كـما عجـزت الولايـات المتحـدة عـن الإطاحـة بنظـام ولايـة الفقيـه، وهـو مـا اعـترف بـه المسـؤولون الأميركيـون مـراراً وتكـراراً».

النجـاح الإيـراني في ترسـيخ وحـدة السـاحات بـين جبهـات قـوى محـور المقاومـة، مـن المكاسـب الإسـتراتيجية التـي مـن شـانها تعزيـز شـعبية تلـك القوى داخليـاً وخصوصـاً حـزب اللـه وتخفيـف الضغـوط الراميـة لنـزع سـلاحه وتقويـة موقفـه السـياسي فيـما يتعلـق بربـط نـزع السـلاح بالانسـحاب الصهيـوني الكامـل مـن الأراضي المحتلـة في جنـوب لبنـان.

وحققـت إيـران مكاسـب ماديـة قياسـية مـن مبيعـات النفـط، وتحوّلـت بفضـل سـيطرتها عـلى مضيـق هرمـز إلى لاعـب إقليمـي ودولي لا يمكـن تجـاوزه، ووصـل الأمـر إلى محاولتهـا فـرض رسـوم عبـور عـلى ناقـلات الطاقـة الدوليـة بحسـب الكاتبـة الألمانيـة في صحيفـة «دير شـبيجل»، «يوليانـا فـون متلشـتيت».

عـلى المسـتوى العسـكري، صحيـح أن **إيـران** لم تنتـصر بالضربـة القاضيـة أو الكميـة، لكنهـا **انتـصرت بالنقـاط والضربـات النوعيـة**، وهـذا منحهـا تفـوق كبـير، قياسـاً بالفـارق التقنـي والعسـكري والاسـتخباراتي بـين الطرفـين، وسـمح لهـا بجعل العـدو يشـعر بـالألم، مُسـتفيدة مـن الإحاطـة الاسـتخباراتية بمواقـع عـدد كبـير مـن المراكـز الأميركيـة السريـة والحساسـة في المنطقـة، وتوجيـه ضربـات دقيقـة لأماكـن التواجـد الأمـيركي، وإسـقاط مظلـة الحمايـة الأميركيـة عـن الـدول العربيـة المُسـتظلة بهـا.

مـن المكاسـب الإسـتراتيجية، إفشـال المُخططـات «الصهيـو - أميركيـة» لتغيـير المـشرق العـربي، ودفـن صفقـة القـرن الخاصـة بفلسـطين المحتلـة إلى الأبـد،

وإخـراج قطـار التطبيـع والاستسـلام المجـاني عـن الخدمـة.

وفيـما يتعلـق بمذكـرة التفاهـم المُؤسِسـة لمفاوضـات الاتفاقيـة النهايـة، **يـرى الأكاديمـي الإيـراني الدكتـور حسـن أحمديـان**، 18 يونيـو 2026، أنهـا «ثمـرةً للحـرب وبنـاءً عـلى مُخرجاتهـا، ووصفـة لمعالجـة تداعياتهـا لا القضايـا السـابقة لهـا .. فالعمليـة في جوهرهـا بسـيطة، وتعكـس ترجمـةً واقعيـةً للميـدان؛ فكـما أن هزيمـة إيـران كانـت سـتُفضي إلى شروطٍ قاسـيةٍ عليهـا، فـإنّ فشـل المُعتـدي في تلـك الحـرب قـد حسّـن موقـف إيـران ومُخرجاتهـا في المسـار التفـاوضي.

ورغـم التسـمية، فإنّهـا **ليسـت مجـرّد إطـارٍ للحـوار، بـل تحمـل التزامـاتٍ نافذةً فـور التوقيـع، تشـمل:** رفـع الحصـار، وإنهـاء الحـرب في لبنـان، وتحويـل جـزء مـن الأمـوال الإيرانيـة المجمّـدة، وتعليـق جميـع العقوبـات المرتبطـة بقطـاع الطاقـة في إيـران، وفتـح مضيـق هرمـز، وأيّ تلكـؤٍ في تنفيـذ أيٍّ منهـا، سـيؤدي إلى عرقلـة مسـار المرحلـة الثانيـة بـل وسـيأتي عـلى المذكـرة ذاتهـا».

وتظـل في صورتهـا العامـة ثمـرة مـن ثمـار الانتصـار الـذي أحرزتـه إيـران بصمودهـا وثباتهـا في مواجهـة الحـق مـع الباطـل، والـذي تمكـن فيهـا الشـعب الإيـراني بالتـوكل والاعتـماد عـلى اللـه مـن هزيمـة العـدو ومنعـه مـن تحقيـق أهدافـه واسـتراتيجياته وأسـاليبه.

هرمز .. جوكر إيران الرابح

يلعب الموقع الجغرافي أهمية كبيرة في تحديد تأثير الدول ومكانتها وطبيعة العلاقة البينية بين الفاعلين الإقليميين والدوليين، وبالتالي فهو سلاح ذو حدين، قد يكون لعنة على الدول وسبباً رئيسياً في كل أوجاعها، وقد يكون عامل قوة وسيف قاطع لتحقيق أهدافها الإستراتيجية وخدمة مصالحها القومية، لهذا قال «ثيودر هرتزل»: «إن من المواقع الجغرافية ما يُحقق قيمة سياسية».

من نماذج ذلك، **باب «المندب» والذي تحول في عهد «أنصار الله» إلى واحدة من أهم أوراق القوة لخدمة قضايا الأمة المصيرية وعلى رأسها أم القضايا عربياً وإسلامياً وعالمياً المُتمثلة في القضية الفلسطينية**، حيث استطاع «الأنصار» خلال مواجهات طوفان الأقصى توظيف باب المندب لأول مرة في تاريخ المنطقة في المواجهة المُقدسة مع العدو «الصهيو - أميركي»، رغم أن المضيق واقعٌ تحت سيطرة القوى الموالية للاحتلال «السعودي - الإماراتي»، لكن مع العزيمة والنية الصادقة للانتصار لمظلومية الأمة لا شيء مُستحيل، فقد قامت القوة النارية الأنصارية بإغلاق المضيق ومنع مرور السفن الخاصة بالعدو والمتعاونين معه، ما دفع الأميركان لتشكيل حِلفٍ عسكري دولي من أجل رفع حصار «الأنصار» عن المضيق، وأتوا بقوة جبارة، سُرعان ما جرّت أذيال الخيبة والهزيمة، وجعلت العدو يركع صاغراً.

وها هو الأمر اليوم يتكرر في مضيق «هرمز»، فقد نجحت مدافع الآيات في تحويله إلى واحدة من أهم أوراق القوة في خدمة السياسة في المواجهة المصيرية مع الشيطان الأكبر، وجعلت كل العالم يقف صاغراً على قدمٍ

واحدة، وفي أشهر معدودة تحول هرمز المضيق والجغرافيا إلى جوكر ذهبي بيد الآيات، وبالتالي إرساء معادلة جديدة للردع، تتجاوز أدوات الردع التقليدية من صواريخ ومُسيّرات إلى أدوات أكثر تطرفاً وإيلاماً للعدو، وأهم أوراقها «مضيق هرمز»، واستخدام تلك الورقة الرابحة لتحسين الوضع التفاوضي.

وهرمز لمن لا يعلم، اسمٌ لأحد ملوك فارس التاريخيين العُظماء، واسم لمضيق وممر بحري طبيعي ضيق، يقع بين ضفتي الخليج الفارسي - التسمية العثمانية التاريخية لما يُعرف اليوم بالخليج العربي - وخليج عُمان والبحر العربي والمُحيط الهندي، تُشرف عليه إيران من الشمال وسلطنة عُمان من الجنوب وبيدهما مفاتيحه، تتخلله أكثر من 100 جزيرة، أهمها قشم ولاراك الإيرانية وسلمة العمانية وفي القلب منه تقع جُزر طنب الصغرى والكبرى وأبو موسى الإيرانية، طوله 161 - 167 كيلو متر، وعرضه 32 - 95 كيلومتر، وعُمقه 60 - 100 متر، ويتكوّن من ممرين بحريين رئيسيين، واحدٌ للسفن المتجهة إلى الخليج، وآخر للسفن الخارجة منه إلى بحر عُمان، عرض كلٍ منهما 3 كيلومترات فقط، مع منطقة فاصلة بينهما للسلامة.

يُمثِّل المضيق المدخل البحري الوحيد للكويت والبحرين وقطر والعراق وإلى حدٍ ما الإمارات والسعودية وإيران وسلطنة عمان لوجود منافذ أخرى لها خارج النطاق الجغرافي له.

يمر منه نحو 17 % من إمدادات النفط إلى السوق العالمية و20 % من إنتاج الغاز المُسال حتى اندلاع الحرب الأخيرة في 28 فبراير 2026، ويتحكم بمرور 20 - 28 % من حاجة العالم للطاقة، وهو الممر الرئيسي لحاجة العالم من الغاز الطبيعي المُسال.

ولذا فإغلاقه يترك تداعيات كارثية على سلاسل الإمداد العالمي للطاقة

ويُصيب الماكينات الصناعية العالمية بالشلل النصفي ويتسبب في انطفاء الكهرباء في الكثير من الدول في مقدمتها الدول المتقدمة ويؤثر على أسواق الشحن والتأمين، وسلال التوريد ويتسبب في الرفع الجنوني للأسعار في مختلف دول العالم وفي مختلف المجالات ولمختلف السلع بمختلف مسمياتها وتصنيفاتها.

وتتفاوت أضرار إغلاقه، لكن تظل أميركا الأكثر تضرُّراً في حال طالت فترة الإغلاق، من قبيل التسبب في ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً وحدوث اضطرابات في الأسواق المالية والضغط السياسي الداخلي بسبب التضخم وزيادة فاتورة الانتشار العسكري وحماية الملاحة، يأتي بعدها دول الإتحاد الأوربي والصين والدول النامية المستوردة للوقود ودول الخليج المصدرة إذا تعطلت الصادرات.

وبالنسبة لإيران فطول سواحلها وامتداداتها خارج نطاق مضيق هرمز يمنحها مزية لتخفيف تداعيات الحصار البحري الأميركي وليس تجاوزها، وتحويل ذلك الحصار لصالحها من خلال تشديد القبضة على المضيق، وهذا يُمثل عامل ضغط على حلفاء أميركا في المنطقة ويدفعها للضغط من أجل التهدئة والمساعدة في نجاح مفاوضات الحل النهائي، كما للصين وأوروبا مصلحة في التهدئة وتشجيع مفاوضات الحل النهائي.

من المعلوم أن **جغرافية المضيق تصب في صالح إيران، وتزداد قبضتها قوة مع الممر البديل القريب من سواحلها، كما أن قواعدها العسكرية على امتداد المضيق منحتها القدرة على المناورة العسكرية وإطالة أمد الصراع والتحكم في مدخلاته ومخرجاته وإفشال أي محاولة لإيجاد بدائل عن المضيق من قبل دول المنطقة الموالية لأميركا**، سواء كانت موانئ نفطية خارج النطاق الجغرافي لهرمز وبعيداً عن نطاق السيطرة الإيرانية، أو إنشاء أنابيب نقل نفطية.

الأهمية الجيوسياسية لمضيق «هرمز» جعلت منه نقطة اشتعال للصراع وأداة ضغط سياسي بيد إيران في ظل المصالح المتنافسة والمعقدة في المنطقة، مما أدى إلى خلق توازنات هشة للقوى المنافسة، **وهذه التوازنات قد تقود إلى اضطرابات تتسبب في تصعيد الصراع وتوسيع نطاقه وخروجه عن حدود السيطرة، في حال أصر الراعي الأميركي على مواصلة عربدته** في مشرقنا المكلوم.

قانونياً، يخضع المضيق لاتفاقية قانون البحار الأممية لعام 1982، كونه ممر طبيعي، وبحسب المادة 34 منها: «لا يمس نظام المرور خلال المضائق البحرية المُستخدمة للملاحة الدولية، ولا ممارسة الدول المشاطئة للسيادة أو الولاية على هذه المياه وحيِّزها الجوي وباطن أرضها»، **وبموجبها يكون لإيران وسلطنة عُمان الحق الحصري في تنظيم الملاحة، وعدم تعطيل حركة المرور بأي شكل من الأشكال.**

المثير هنا، أن أميركا وإيران لم تُصادقا على اتفاقية البحار، ولذا لا تشملها، ومع ذلك تُصر واشنطن على ضرورة تطبيقها في هرمز، كون ذلك يُمثل مصلحة عُليا لها، بينما ترى إيران أن لها الحق في التحكم في المضيق، لأنه جزء من مياهها الداخلية، ولأن بقائه خارج سيطرتها يُشكل تهديداً على أمنها الداخلي، وهي مُحقة في ذلك وغير مُلزمة قانونياً باتفاقية البحار كونها ليست طرفاً فيها، خصوصاً في ظل الاستماتة الأميركية لتحويل المضيق إلى شوكة في خاصرة إيران، وتبقى مُخرجات مفاوضات الستين يوماً من ستُحدد مصير الصراع على المضيق ومستقبل إدارته بعدها.

النجاح الإيراني في توظيف المضيق لخدمة تمرير أهدافها على طاولة المفاوضات لم تعد خافية، وباعتقادنا فهو يُمثل الضمانة العملية الوحيدة

لفرملة الجنون الأميركي الهائج في المنطقة وإجباره على الالتزام بمذكرة التفاهم، وإيصال مفاوضات الاتفاق النهائي إلى بر الأمان وإبطال مفاعيل الألغام الأميركية والصهيونية المعترضة طريقها.

ويُقرّ العدو بقُدرة إيران على التحكم في هرمز وتحويله إلى جوكر رابح على مائدة التفاوض، وقُدرتها على توسيع نطاق الحرب بصورة أكبر مما كان العدو يتوقعه من خلال اغلاق هرمز، وبحسب تصريحات مسؤولين صهاينة وأميركيين لصحيفة «نيويورك تايمز» بتاريخ 16 مارس 2026، **اعترفت إدارة ترامب بقُدرة إيران على خنق مضيق هرمز وتوسيع نطاق الحرب، وتعطيل الاقتصاد العالمي أكبر مما كانوا يتوقعونه**، وأقرت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة «هيلاري كلينتون»، 14 أبريل 2026، **بفقدان نظام ترامب «أوراق الضغط والمُبادرة»**، واعتراف هذا المهرج العفن بعدم تبلُّغه بأن إيران قد تغلق مضيق هرمز.

وبذلك نجحت طهران في قلب الطاولة على ترامب، بحسب «ميدل إيست آي»، 18 مارس 2026، وتحقيق أهم انتصار استراتيجي، بحسب وكالة «بلومبرغ»، 30 مارس 2026، وتحولها إلى قوة عالمية، بحسب أستاذ العلوم السياسية الأميركي «روبرت بايب»، 6 أبريل 2026.

النتائج والتوقعات

أطّـرت مذكـرة التفاهـم «الإيرانيـة - الأميركيـة» لميـلاد مرحلـة جديـدة في المشرق الملتهـب، تتغـير فيهـا المعـادلات، وتتبـدل فيهـا التحالفـات، وتتسـاقط فيهـا الأقنعـة، مرحلـة لم تعـد فيهـا أمـيركا تـسرح وتمـرح بـذات الأريحيـة التـي كانـت عليهـا، وتمُـلي عـلى شـعوب المنطقـة مـا تُريـد، وتعمـل مـا تريـد بـلا قيـود، وتتفـرد بغرفـة أقدارهـا وحدهـا لا شريـك لهـا.

وكشـفت حـرب الــ 105 يومـاً، أن **واشـنطن لا تُحـارب مـن أجـل حمايـة حلفائها، بـل تبحـث عـن مصالحهـا فقـط، ولا تـتردد في بيـع أقـرب شُركائهـا في الصفقات عندمـا تراهـا مُناسـبة، وسـتبيع كل مـن يقـف في طريـق مصالحهـا**، وفي هـذا درس قـاسي **لأعـراب الخليـج لـو أحسـنوا فهمـه، ولا أحسـبهم، خصوصـاً وأن بعضهـم تربطـه بواشـنطن اتفاقيـات حمايـة يعـود تاريـخ توقيعهـا إلى العـام 1949، وقـدم للأنظمـة الأميركيـة المتعاقبـة أمـوالاً طائلـة، وفي أول اختبـار عملـي لتلـك الاتفاقيـة وجـد نفـس وسـط المعمعـة مُنكشـفاً، وهـذا المصـير المتوقـع لـكل مـن يسـتظل بالمظلـة الأميركيـة.**

عمـل ترامـب خـلال جـولات المواجهـة مـع إيـران عـلى انتـزاع تنـازلات تضمـن لـه تسـويق نـصر وهمـي يسـمح لـه باسـتثماره في الانتخابـات الأميركيـة المتوقـع إجرائهـا في نوفمـبر 2026، وسـيبذل بـكل مـا بوسـعه لانتـزاع أي مكسـب خـلال مفاوضـات السـتين يومـاً، ولا اعتقـد أن طهـران سـتمنحه ذلـك.

في الحـرب الأخـيرة: **خرجـت إيـران أقـوى مـما دخلتهـا، وخرجـت أمـيركا مُنهكـة ومُعترفـة بالهزيمـة، وخـرج الكيـان الصهيـوني مصدومـاً ومعـزولاً، وأثبتـت المقاومـة اللبنانيـة أنهـا وحدهـا مـن تمُسـك بـالأرض، كـما أثبـت**

أنصار الله أنهم أسياد باب المندب، ومن يُمسك بمفاتيحه رغم أنه خارج سيطرتهم، بالتالي تراجع المحور الأميركي المُطبع لصالح المحور المقاوم ليس بالضربة القاضية بل بالنقاط، والنقاط أكثر رسوخاً وصموداً وثباتاً، ولم يعد بالإمكان تجاوز أو تجاهل سادة النقاط في أي تخريجة لرسم مستقبل المنطقة سلماً وحرباً.

وفي التوقعات، لا زالت الغمامة السوداء تُظلل مشرقنا المكلوم رغم توقيع إيران مذكرة تفاهم، لكن على ما يبدو أن تلك المذكرة أجلت الصراع المحتوم بين قوى الحق والباطل، ولم تُنهه، في ظل الإصرار الصهيوني على تفجير أي بوادر سلام، واعتبار ذلك تهديداً وجودياً لأمنه الخُرافي ووجوده الزائف، **ويبقى أهل الأرض وحدهم من يحق لهم رسم قرص الشمس، بينما مصير كل الغزاة والمحتلين الزوال والتلاشي والانقشاع والرحيل.**

المراجـــع

1. أحمد البرديني، وقف النار بين إيران وأميركا.. الجميع يدعي الانتصار ويُحصي الخسائر في الوقت نفسه، موقع فكر تاني، 16 يونيو 2026.
2. أمل شبيب، إيران انتصرت وأميركا استسلمت و»إسرائيل» تُركت في العزلة، وكالة تسنيم الدولية للأنباء، 15 يونيو 2026.
3. أنس زكي، الجزيرة، أميركا وإيران .. من يمتلك النفس الأطول في صراع الحصار والإغلاق؟، 26 أبريل 2026.
4. د. فكاني بلال، الأهمية الجيوسياسية لمضيق هرمز في خضم التوترات الأمنية في منطقة الشرق الأوسط، مجلة السياسة العالمية، الجزائر، 4 مايو 2025.
5. نينا فوكس، خمس جولات مع إيران خلال عامين، صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، ترجمة موقع حضارات، 8 يونيو 2026.
6. الجزيرة، غارات واغتيالات ومفاوضات ثم مذكرة تفاهم .. محطات حرب هزت العالم، 13 يونيو 2026.
7. حسابات مواقع إيرانية على منصة إكس: تسنيم، فارس، إيران أولاً، إيران بالعربية، ديده بان إيران، وكالة مهر .. ألخ.
8. حسابات مواقع عربية على منصة إكس: الميادين، شهاب، العهد، الجزيرة، المنار، وكالة الهاشمية نيوز .. ألخ.
9. حسابات وسائل إعلام أميركية وغربية على منصة إكس: أكسيوس، صحيفة وول ستريت جورنال، رويترز، شبكة سي إن إن، مجلة فورين بوليسي، مجلة ذي أتلانتك، صحيفة نيويورك تايمز، وكالة بلومبرغ، شبكة إم إس ناو، ميدل إيست آي، الموسوعة الدولية الحرة «ويكيبيديا».

10. وسائل إعلام عبرية: هيئة البث العبرية، القناة 12 العبرية، القناة 14 العبرية، القناة آي 24 نيوز العبرية، صحيفة معاريف العبرية، صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية.

11. صحيفة الأخبار اللبنانية، مضيق هرمز: ورقة نووية بيد إيران، 28 مارس 2026.

12. مصراوي، حرب الـ 105 يوما.. رحلة إيران وأميركا من التصعيد العسكري إلى الاتفاق، 13 يونيو 2026.

13. موقع غرب آسيا:

- مفاوضات إسلام آباد وما بعدها، 12 أبريل 2026.
- مضيق هرمز .. قراءة استراتيجية شاملة، 17 أبريل 2026.

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات